

الدر المنثور

وأخرج الحاكم عن أبي ذر B قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول " مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق " .

وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن هلال قال : جعل نوح لرجل من قومه جعلا على أن يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى إذا فرغ قال له نوح : خير أي ذلك شئت إما أن أوفيك أجرک وإما أن نؤفيك من القوم الظالمين .

قال : حتى أستأمر قومي .

فأستأمر قومه فقالوا له : اذهب إلى أجرک فخذ .

فأتاه فقال : أجرى .

فوفاه أجره .

فأقبل : فما أخذ جاوز ذلك الرجل إلى حيث ينظر إليه حتى أمر الله الماء بما أمره به

فأقبل ذلك الرجل يخوض الماء فقال : خذ الذي جعلت لي .

قال : لك ما رضيت به .

فغرق فيمن غرق .

الآية 44 أخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس B هما قال : كان للملك يوم ولد نوح اثنان وثمانون سنة ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينتهي عن منكر فبعث الله نوحا إليهم وهو ابن أربعمئة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلاثمئة وخمسين سنة فولد نوح سام وفي ولده بياض وأدمة وحام وفي ولده سواد وبياض وياث وفيهم الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسمية بام وأم هؤلاء واحدة وبجل فود نجر نوح السفينة .

ومن ثم بدأ الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه هؤلاء ونساء بني هؤلاء وثلاثة وسبعون من بني شيث ممن آمن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معه من كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمئة ذراع بذراع جد أبي نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وخرج منها من الماء ستة أذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فأرسل الله المطر أربعين يوما فأقبلت الوحش حين أصابها المطر والدواب والطير كلها إلى نوح وسخرت له فحمل منها كما أمره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد